النحو وحكاية نشأته

مهدی ممتحن*

الملخص

يذهب بعض اللغويين إلى أنّ الكلمة فی اللغة العربية وضعت فی أولّ أمرها على هجاء واحد، وتصرف المتكلمون فيها تصرفا يختلف باختلاف البلاد، والقبائل والبيئات، فكان لكلّ زيادة، أو حذف، أو قلب، أو إبدال فكرة خاصة، وفريق آخر أخذ يقول: أن الكلمة وضعت فی أول نشوءها على ثلاثه أحرف أو أكثر، ولذلک كثرت اللغات، والألحان حول ذلک، إلى أن بلغت هذه اللغة حتى اليوم عمراً مديداً يجوز أن نسمّيه بالكهولة، لأنّ مئات السنين قد مرّت عليها، وأهم ما يعمر فی هذه اللسان، أصول كلمها، وتراكيب حروفها، وأوزانها أو صيغها حتى أصبحت اللغة فی حرز حريز من القوة، والمناعة، ومقارعة أعدائها. وأصبحت حكاية ظهور النحو فی هذه اللغة مشكوكة، فهل النحو مدون من قبل شخص خاص أم ألف على مرور الزمن؟

الكلمات‌الدليلية: اللغة العربية، اللحن، النحو، المفردات.

*. عضو هيأة التدريس بجامعة آزاد الإسلامية فی جيرفت.

تاريخ الوصول: ١٣٨٨/٧/٢٤هـ. ش تاريخ القبول: ١٣٨٨/١٠/٢٧هـ. ش

المقدمة

یری المتتبع فی اللغة العربیة حکایات کثیرة حول نشأة النحو.فهناک أقوال مختلفة حول ظهور بعض مظاهر الفساد، واللحن فی اللغة العربیة، والدلیل الواضح لنشأة النحو هو الفساد اللغوی لمقاومة اللحن.

وهناک حکایات کثیرة أنّ اللحن قد ظهر فی عصر الجاهلیة، والبعض قائلون بأنّه قد ظهر، وبرز فی عصر النبی(ص)، والبعض ینسبون اللحن إلی عصر الخلفاء الراشدین، وقد نقل من بعض الروایات المنقولة أنّ کثیراً من العرب فی العصر الجاهلی کانوا یلحنون فی کلامهم. ولایخطأونه احتراماً له، ویقلدونه غالباً علی هذا الخطأ.

وروی أنّ الرسول الأعظم (ص) سمع رجلاً یلحن فی الکلام فقال: أرشدوا کلامکم فإنه قد ضلّ. (السیوطی، ۱۹۹۸م: ۱۰۸)

وقبل أن ندخل فی صلب الموضوع کی نبین سبب نشأة النحو، یلزم علینا أن نوضح لغة اللحن، ومفهومها حتی یتبین لنا جوانب الأمر فی هذا المجال.

لغة اللحن: اللحن، من الأصوات المصوغة الموضوعة، وجمعه ألحان ولحون، واللحن التغرید، وفی الحدیث: اقرأوا القرآن بلحون العرب، وبشکل آخر لتوضیح هذه اللغة، یقول معجم اللسان: «اللحن واللحانة: ترکُ الصواب فی القراءة والنشید ورجل لاحن ولُحان، أی یُخطئ، وفی المحکم کثیر اللحن والتلحین: التخطئة، ولحن الرجل أی تکلّم بلغة، أی قال قولاً یفهم عنه ویخفی علی غیره، لأنه یمیله بالتوریة ولحن الرجل فهو لحِن؛ إذا فهم وفطن لما لم یُفطن له غیره، والطرماح یقول منشداً:

وأدّت إلیَّ القولَ عنهن زولةً تلاحنُ أو ترنو لقول المُلاحنِ

أی یتکلم بمعنی لا یفهم الکلام غیرها وألحن فی کلامه أخطأ، وأَخیراً یمکَن القول: اللحن، المیل عن الاستقامة.» (ابن منظور، ۱۹۸۲م، حرف اللام: لحن)

ویستنبط من کلام النبی (ص) أنَّ اللحن لم یکن معروفاً من قبل، وقد عُرِف فی زمنِ الرسول الأکرم (ص) کمال قالَ: «أنا مِن قریش ونشأتُ فی بنی سعد فأنّی لی اللحن.» (السیوطی، ۱۹۹۲م: ۳۴۱)

وفی اللحن وتعصب العرب علیه، روی أن رجلاً دخَل علی زیاد بن أبیه فقال: «إنّ أبینا هلک وإن أخینا غصبنا علی میراثنا من أبانا، فقال: ما ضیعت من نفسک أکثر مما ضیعَّت مِن مالکَ.» (البیهقی، ۱۹۸۲م: ۲و۱۵۹) وروی عن الحجاج أنه سأل یحیی بن یعمر هل یلحن فی نطقه؟ فأجابه بأنه یلحن فی حرف من القرآن إذا کان یقرأ قوله تعالی: ﴿قُل إن کان آباؤکم وأبناؤکم﴾ (التوبة: الآیة: ۲۴) إلی قوله (أحبّ) بضّم الکلمة. (الجمحی، ۱۹۶۲م: ۵۷)

ویستنج الدکتور شوقی ضیف من سؤال الحجاج هذا السؤال أنه یدل علی ما استقر فی نفسه من أن اللحن أصبح بلاءً عاماً.

اللحن وحکایاته: إن فکرة نشأة العلم تقتضی التفکیر فی سبب الإنشاء، وهو مقاومة مظاهر اللحن، من هنا لابد من تلازم النوعین وأحدها الحکایة، هو تزامن ظهور اللحن مع ظهور العلم فی وقت واحد، ویتجلی ذلک من خلال حکایات أبی أسود الدؤلی من ابنته مع الإمام علی (ع)، والوجه الآخر من التلازم تظهر الحکایة بتقدم ظهور اللحن قبل الإنشاء، تصور نشأة العلم بعد تزاید تلک المظاهر، والخوف من ازدیاد شیوع اللحن، والفساد بصورة مدمّرة.

تنسَبُ أکثر الحکایات شیوعاً فی التراث وکتبه فی إنشاء علم النحو إلی أبی الأسود الدؤلی. (ابن قتیبة، ۱۹۶۴م: ۱۶۵) إلی الحدّ الذی أصبح به ذکر أبی الأسود لایرتبط فی الأذهان إلا بنشأة النحو، مع أن حکایات أُخر تنسب إلیه إنجازات أخری مهمة، ومؤثرة فی تایخ الأدب العربی، وبعض حکایات أبی أسود الدؤلی تحصر حادثة اللحن التی استثارت فیه القلق والخوف من فساد العربیة بینه وبین ابنته.

یروی أنه دخل علیها مرة فقالت: یا أبت ما أشدُّ الحرّ، فقال: شهرُ (ناجر) (أی– صفر) فقالت یا أبتِ، إنما أخبرتکَ ولم أسألک، فأتی أبو أسود عند علی (ع) وقال: ذهبتِ العرب لما خالطت العجم وأوشک أن تطاولَ علیها زمان أن تضمحل، فقال (ع) وما ذلک؟

فأخبره خبر ابنته، فأمره باشتراء صحیفة بدرهمٍ وأملی علیه، الکلام کله لا یخرجُ

عن اسم، وفعل، وحرف جاءَ لمعنی، وهذا القول أوّل کتاب سیبویه، وفی بدایة ألفیة ابن مالک:

کلامنا لفظ مفیدٌ کاستقم واسم وفعلٌ ثم حرفٌ الکلم

(ابن عقیل، ج۱، ۱۹۹۷م: ۵)

ثم رسم أصول النحو کلها فنقلها النحویون وفرعوها. (الأصفهانی، ۱۹۹۲م:۲۴۰)

وقیل لأبی الأسود: مِن أین لک هذا العلم؟ یُعنون به النحو، فقال، أخذت حدوده عن علی بن أبی طالب (ع). (نفس المصدر: نفس الصفحة)

وقال الجاحظ، أبو الأسود الدؤلی معدود فی طبقات من الناس، وهو فی کلّها مقدم، مأثورٌ عنه الفضل فی جمیعها، کان معدوداً فی التابعین، والفقهاء، والشعراء، والمحدثین، والأشراف، والأمراء، والدهاة، والنحویین.

وقیل أوّل باب، صنعه أبو الأسود هو باب التعجب، لأنه سمع الحدیث والکلام غیر المأنوس من ابنته، وفی معجم اللسان ینقل ذلک أنها قالت لأبیها: یا أبتِ ما أشدُّ الحرَّ، قالَ، إذا کانت الصقعاء من فوقکِ والرمضاء من تحتکِ فقالت: أردتُ أن الحرّ شدیدٌ، قالَ: فقولی، ما أشدَّ الحر، ووضعَ حینئذ بابَ التعجب. (ابن منظور، ۱۹۸۲م: مادة صقع)

وفی حکایة أخری لعلی بن أبی طالب (ع) مع أبی الأسود، وهی علی قول أبی الأسود نقل عنه قائلاً: دخلتُ علی أمیرالمؤمنین (ع) فرأیته مُطرقاً مفکراً، فقلتُ فیم تُفکّر یا أمیر المؤمنین، قالَ إنّی سمعتُ ببلدکم هذا لحنا، فأردتُ أن أصنع کتاباً فی أصول العربیة، فقلت: إن فعلتَ هذا أحییتنا، وبقیت فینا هذه اللغة، ثم أتیته بعد ثلاث، فألقی إلی صحیفة کتب فیها: بسم الله الرحمن الرحیم. الکلمة اسمٌ وفعلٌ وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسّمی، والفعل ما أنبأ عن حرکة المسمی، والحرف ما أنبأ عن معنی لیس باسم ولا فعل، ثم قال: تتّبعه وزدِ فیه ما وقع لک وأعلم یا أبا الأسود أنَّ الأشیاء ثلاثة: ظاهر ومضمرٌ وشئ لیسَ بظاهرٍ ولا مضمر، وإنما یتفاضل العلماء فی معرفة ما لیس بظاهرٍ ولا مضمر، قالَ أبو الأسود، فجمعت منه أشیاء، فکان من ذلک حروف النصب، فذکرت منها (إنَّ وأنَّ ولیتَ ولعلَّ وکأن) ولم أذکر لکنَّ فقال لی: لِمَ ترکتها؟ فقلت: لم أحسبها منها،

فقال: بل هى منها، فزدها فيها. (السيوطى، ١٩٩٢م: ١٨١)

ومن دارسى العربية من أنكر نسبة وضع العلم إلى أبى الأسود أصلاً، فنسب بعض هؤلاء العلم إلى على بن أبى طالب (ع) وبعضهم إلى عبدالله بن أبى إسحاق والبعض الآخر إلى نصر بن عاصم وعبدالرحمن بن هرمز ويحيى بن يعمر. (سامى، ١٩٦٥م: ٢٦- ٣٠)

التسمية وحكاياتها: قال إسحاق بن خلف حول النحو:

النحوُ يبسط من لسانِ الألكنِ والمرءُ تكرمه إذا لم يَلحَنِ
وإذا طلبتَ من العلوم أجلها فأجّلها منها مقيمُ الألسنِ

(أبو جناح، ١٤١٩ق: ٣٤٥)

وقال آخر:

النحو صعبٌ وطويلٌ سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قَدمه يريدُ أن يعربه فيعجمه

(ابن أبى هاشم، ١٩٦٧م: ١٥٧)

علل التسمية بهذا الاسم:

فمن علل التسمية بالنحو هناك نظريات وأقوالٌ كثيره منها:

١ـ أن علياً (ع) أمر أبا الأسود بوضع شئ فى النحو لما سمع اللحن فأراده أبو الأسود ما وضع، فقال على (ع): ما أحسنَ هذا النحو الذى نحوتَ، فمِن ثم سُمىَّ نحواً. (الذهبى، ١٤١٣ق: ٨٢)

٢ـ وفى الفهرست، أن أبا الأسود الدؤلى استأذن علياً (ع) وقد ألقى عليه شيئاً من أصول النحو أن يصنع ما صنع، فسمى ذلک نحواً. (النديم، ١٩٧٨م: ٥٩)

٣ـ قيل أنَّ أبا الأسود وضع وجوه العربية وقالَ للناس: انحو نحوه، فسمّى نحواً ، وتسير الحكاية الأخرى أنَّ ابن عباس عرَّف العلم باسمه قبل أن يشرع أبو الأسود فى وضعه، إذ أتى أبو الأسود فقال: إنى أرى ألسنة الناس قد فسدت، فأردت أن أضع شيئاً لهم يقومّون به ألسنتهم، قالَ: لعلک تريد النحو امّا إنّه حق، واستعنِ بسورة يوسف.

(الهندی، ۱۹۷۷م: ۵۱) وفی حکایة أخری قیل: أنَّ أبا الأسود سمع قارئاً یقرأ ﴿إن الله بریءٌ من المشرکین ورسولِه﴾ (التوبة: الآیة ۳) فقال: ما ظننتُ أنَّ أمر الناس قد صارَ إلی هذا، فقال لزیاد الأمیر أرسل إلیّ کاتباً لقناً، فأتی به، فقال له أبو الأسود، إذا رأیتنی قد فتحتُ فمی فانقط نقطةً تحت الحرف، فإذا اتیعت شیئاً من ذلک غنةً فاجعل مکان النقطةِ نقطتین. (الذهبی، ۱۴۱۳ق، ج۴: ۸۳) ولکن شوقی ضیف یعتقد أن أبا الأسود لم یصنع النحو بل وضع النقط، والاشتباه الذی حصل لمن أشاروا إلی وضعه، إنما کان بسبب إشارة الرواة إلی أنه وضع علم العربیة، وهم یعنون بذلک أنه وضع نقط حرکات الإعراب، فیکون بهذا علم العربیة غیر النحو وبذلک یکون أبو الأسود واضع علم العربیة غیر النحو. (ضیف، ۱۹۹۸م: ۱۴) والبعید عن النظر وطبیعة الأشیاء أن یذهب التفکیر بأبی الأسود فی معضلة اللحن الشفوی إلی إیجاد حلّ کتابی، إذ لن یؤدی علمه هذا الذی اخترعه، وهناک حکایات أخری لتشکل النحو وهی:

نظریة الانتساب إلی أبی أسود الدوئلی

قیل: أنَّ رجلاً بمدینة الحدیثة اسمه محمد بن الحسین قد آلت إلیه خزانة صدیق کان مشتهراً بجمع الخطوط القدیمه، وجدت عنده أوراق تدل علی هذا ویقول ابن إسحاق (۴۳۸هـ) فرأیتها وقلبتها فرأیت أنّ الزمان قد أخلقها وعمل فیها عمل اندراس، وهی أربع أوراق وأحسبها من ورق الصین، ترجمتها هذه: فیها کلامٌ فی الفاعل والمفعول عن أبی الأسود رحمة الله علیه بخط یحیی بن یعمر وتحته خط النضر بن ثمیل (۴۱هـ) وقد حاول بعض المستشرقین أن یربط نشأة النحو العربی بالنحو السریانی والیونانی والهندی، ولکن هذا الرأی مبدأ لما ینطوی علیه من زیغ وبُهتان. (المصدر نفسه: ۲۰۰)

ویری فریق رابع أن النحو قدیم قدم خلق الإنسان، إذ أن العرب العاربة کانت عندهم معرفة بمصطلحات النحو بتوفیق من قبلهم، أن النحو تعلموه بتوفیق من الله واستدلوا بذلک عند قولهم: ﴿وعلَّم أدم الأسماء کلّها﴾ (البقرة: الآیة ۳۹)

فتلقف العرب خلفهم عن سلفهم هذا، ولذا کانوا یتأملون مواقع الکلام فلم یکن

كلامهم استرسالاً أو ترطيماً، بل كان عن خبرة بقانون العربية، فالنحو قديم قدم البشرية، ومن ذهب إلى هذه النظرية هو أحمد بن فارس (٣٢٩ هـ - ٣٩٦ هـ) كما ذهب إليه أبو على الفارسى فى أحد رأييه ولكنه ضعف بعدئذ. (ابن جنى، ١٤٠٨ق، ج١: ٤١)

فالنحو يمكن أن يكون موجوداً قبل أبى الأسود الدؤلى والدليل على ذلك ما قاله على (ع) فى قصة المقرئ الذى قرأ الأعرابى: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالجر وأنه لا يقرأ القرآن إلا أن يكون عالماً بالعربية. فمن أين يأتى قانون اللغة العربية والنحو؟ إذا لم يكن هناك ضابط؟ وإلا فنطق العرب بالعربية دون ضابطٍ سواءً يستوى فى ذلك جميعهم.

وأيضاً قصة عبد العزيز بن مروان والأعرابى الذى شكا إليه جماعة مِن العرب وألزم على نفسه ألا يخرج إلى الناس حتى يتعلم من العربية ما يقيم به لسانه، مجنس نفسه مع من علَّمه العربية.

وجوه اشتراك الحروف العربية بالعبرية

فإذا نظرنا إلى الوجه الذى يقال عنه بأوصافه، أن أبا أسود الدؤلى أو نصر بن عاصم، هو أوّل من ضبط المصحف، أملاه على يحيى بن يعمر، فنرى أيضاً بأن الحروف العربية تقترب بالتلفظ والشكل من الحروف العبريه، ويمكن أن تكون مقلوبة من العربية، وإن اختلفت توجيهات أبى الأسود إلى حدٍ ما بالنسبة لضبط المصحف عن ضبط اللغة العربية حيث اقتصر فى ضبطه على النقطة والنقطتين لفتحة أو فتحتين أو كسرة أو كسرتين بخلافها فى العبرية المعروفة، فى ضبط حروفها بكثرة النقاط كما هو المعروف، ومن أجل هذا قد رجّح علماء المسلمين الأوائل بالنظر فيما كان موثوراً، فاسترشدوا بما أبقت عليه الأيام، ونقل على أيدى الناس فجدوده. (المصدر السابق: ٤٢-٤١) واتخذوا نبراساً لهم، والذى بين ذلك يمكن أن يكون أبا الأسود قد استجاب دعوة الإمام على(ع).

الريب والترديد فى حكايات النحو:

إنّ من الباحثين من أعلن الشك فى المرويات والحكايات التى تنسب وضع العلم

إلى أبی الأسود، أو فی بعض مضامین الروایات الواردة فی هذا الباب علی قدر الشک فیه وفی منابع التردد والأخذ بها، أو بعض ما اشتملت علیه. فالباحثون الذین یثبتون نسبة الوضع إلیه ویدافعون عن هذه النظریة ربما عارض بعضهم بعض مضامین الحکایات التی تبعد عن العقول فی ذکر الأشیاء لا تصح عقلاً وجودها فی زمن بدایات العلم، کالمصطلحات العلمیة الفاعل، والمفعول، والتعجب، والحروف الناسخة ... إلخ التی لم تتضح فی کتاب سیبویه المتوفی بعده بنحو قرن واحد. (المصدر السابق: ۴۰) أما من یُعلن منهم صراحة عدم القطع بشئ فی الواضع أو ینکر فی نسبة الوضع إلی أبی الأسود، فیستند کل منهم إلی مُسوّغ ما لذلک فأحمد أمین مثلاً یشک فی نسبته وضع العلم إلی أبی الأسود، إذ من الروایات ما ینسب علم النحو إلی الإمام علی (ع) أو إلی أبی الأسود أو إلی نصر بن عاصم أو إلی ابن هرمز، ویری قانون النشوء والارتقاء یوجب أن یسبق وضع الحرکات وضع النحو، فیرجح لذلک وضع النقط إلی أبی الأسود. (أمین، ۱۹۸۳م، ج۲: ۲۸۵)

نظریة شوقی ضیف حول حکایات النحو

یبدو أن شوقی ضیف تأثر بهذا الرأی ویبدو أنه سمی (قانون النشوء) فی عبارة أمین (بطبائع الأشیاء). ویضیف فی استبعاد فکرة إنشاء أبی الأسود لعلم النحو عدم إشارة سیبویه إلیه فی الکتاب، مع أنه ینسب الآراء إلی الخلیل ویونس، وأبی العلاء بن عمر والأخفش الکبیر، وابن أبی إسحاق، مع ما أثر فی التراث من أنه أوّل من علل النحو ومدَّ القیاس والترجیح ویمکن أن یکون هو الواضع. (مصطفی، ۱۹۸۷م: ۳۲۵) أما المستشرقون فقد أعلنوا بصراحة رفض الحکایة وعدم الارتکان إلیه فی مسائل العلم وإن عدّ بعض الباحثین العرب ذلک منهم ولعل أشهر من صرح من المستشرقین بأنَّ حکایات أبی الأسود السالفة ما هی إلا من قبیل الأساطیر هو (بروکلمان) ومنهم (رکندروف) حیث اعتبر القصص الواردة تلفیقیة وباطلة، وکذا یوهان فک فی کتابه العربیة، (فک، ۱۹۵۱م: ۱۲۳) وفون کریمر، (کریمر، ۱۹۹۵م: ۱۲۳) وکیس فرستیغ. (فرستیغ، ۲۰۰۳م: ۸۰)

ومن ذلک من وقوف الباحثين عند استقرار المصطلحات والحدود والتقسيمات والاسم الاصطلاحی للعلم فی الحكاية فی حين أنها لم تتضح وتستقر بعد عصر الحكاية بسنين طويلة، لكن الملاحظه الجديرة هی أن ما أبداها الدكتور صاحب أبوجناح فی مصطلحی الفاعل والمفعول الواردين فی الحكاية بقوله: أليست كتب النحويين المتأخرين التی اعتادت أن تبدأ بالمرفوعات ثم المنصوبات هی التی أوحت لواضعی الخبر بأن أبا الأسود بدأ بباب الفاعل ثم المفعول حين شرع فی التفكير فی وضع النحو. (مصطفی، ۱۹۸۷م: ۳۲۵)

ومن هنا لابد أن تزول الغرابة ويبطل العجب من وجود المتناقضات التی حارَ فی الخروج منها الدارسون إذ أن أكثرهم قد استسلم للحكاية، وربما وقف البعض عند بعض الغرائب حائراً فی حلّها جملة، وبعد فإنّ السؤال الجدير بأن يسأل هل يمكن بجث نشأة العلم بعيداً عن الحكاية وبلا ضغط منها.

فتقتضی الإجابة عن هذا السؤال الإقرار أولا بأن بعض الأحاديث حول النشأة فی العموم، لا كلها ينبغی أن يعد من فلسفة العلوم لامن العلم. (أنيس، ۱۹۸۰م: ۱۳) وذلک مثل حديث نشأة اللغة علی سبيل المثال، ولهذا يمكن القول بأن الوثيقة الأولی فی علم النحو هی كتاب سيبويه.

النتيجة

يمكن بناءً علی ما فی كتاب سيبويه من أقوال ونقول عن سابقيه أن نقبل منهجياً من أی باحث باستنتاج ما يری بعقله وما يوصله إليه اجتهاده بأن الأقوال تدل عليه ويرسم ملامح علم النحو قبل سيبويه.

ولذا نفهم من حيث المبدأ رأی إبراهيم مصطفی الذی يستند فيه إلی أعلی من ذكر فی كتاب سيبويه وهو كلام أبی إسحاق، دون أن نلزم أنفسنا بالأخذ به علی إطلاقه. أما ما يختلف به حديث نشأة العلوم عن أحاديث النشأة الأخری، فهو أن له نظائر من العلوم التی لاتتوقف عن النشأة والتفرع واندثار بعضها وحلول علوم أخری بديله منها، ويجب

علینا أن نقیس الکلام المقبول منها علی ما یقبل فی غیره، ونردّ ما یرد فی غیره، ولذا نستطیع القول بأن تجربة نشأة العلوم التی نصرفها تنفی عزم فرد أو جماعة علی انشاء علم من العدم، لتحقیق غرض ما قائم فی الذهن، ولا ضرورة فی هذا المجال بأن نلجأ فی عصر العلم إلی الحکایات والأساطیر لإثبات شئ من ذلک أو نفیه.

المصادر والمراجع

ابن أبی هاشم، عبد الواحد بن عمر. ۱۹۶۷م. أخبار النحویین. تحقیق مجدی فتحی السید. دار الصحابة للتراث.

ابن جنی، أبوالفتح عثمان. ۱۴۰۸ق. الخصائص. تحقیق محمد علی النجار. مصر: الهیئة المصریة.

ابن عقیل، بهاء الدین أبومجمد عبدالله. ۱۹۹۷م. شرح بن عقیل. بیروت: دار الکتب العلمیة.

ابن قتیبه، أبو محمد عبدالله بن مسلم. ۱۹۶۴م. الشعر والشعراء. بیروت: دار الثقافة.

ابن منظور، محمد بن مکرم. ۱۹۸۲م. لسان العرب. بیروت: دار صادر.

أبوجناح، صاحب. ۱۴۱۹ق. دراسات فی نظریة النحو العربی وتطبیقاتها. عمان: دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع.

الأصفهانی، أبو الفرج. ۱۹۹۲م. الأغانی. تحقیق سمیر جابر. بیروت: دار الفکر.

أمین، أحمد. ۱۹۸۳م. ضحی الإسلام. القاهرة: مکتبة النهضة المصریة.

الأنباری، أبوبکر. ۱۳۹۰ق. إیضاح الوقف والابتداء. تحقیق محی الدین رمضان. دمشق: مطبوعات الجمیع العلمی.

أنیس، إبراهیم. ۱۹۸۰م. دلالة الألفاظ. القاهرة: مکتبة الأنجلو المصریة.

بروکلمان، کارل. ۱۹۹۲م. تاریخ الأدب العربی. ترجمة عبدالحلیم النجار. القاهرة: لانا.

البیهقی. ۱۹۸۲م. المحاسن والمساوئ. تحقیق محمد أبوالفضل إبراهیم. القاهرة: دار النهضة.

الجاحظ، عمرو بن بحر. ۱۹۶۸م. البیان والتبیین. بیروت: دار الفکر للجمیع.

الجمحی، محمد بن سلام. ۱۹۶۲م. طبقات فحول الشعراء. تحقیق محمود شاکر. القاهرة: دار المدنی.

الذهبی، أبوعبد الله محمد بن أحمد. ۱۴۱۳ق. سیر أعلام النبلاء. تحقیق شعیب. بیروت: مؤسسة الرسالة.

الرافعی، مصطفی صادق. ۱۹۷۴م. تاریخ آداب العرب. لانا.

سامی، محمود. ۱۹۶۵م. الدراسات اللغویة عند العرب. مصر: لانا.

سلیم، عبدالفتاح. ۱۹۹۱م. المعیار فی التخطئة والتصویب. القاهرة: دار المعارف.

السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر. ١٩٩٨م. تاريخ الخلفاء. تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد. مصر: مطبعة السعادة.

السيوطى، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر. ١٩٩٢م. المزهر فى علوم اللغة وأنواعها. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطنطاوى، سيد محمد. ١٩٦٩م. تفصيل أقوال القدماء والمحدثين فى أول من وضع النحو. لانا.

فرستيغ، كيس. ٢٠٠٣م. اللغة العربية وتاريخها ومستوياتها وتأثيرها. ترجمة محمد. لانا.

فک، يوهان. ١٩٥١م. العربية. ترجمة عبدالحليم النجار. بيروت: دار الكتاب العربى.

كريمر، فون. ١٩٩٥م. الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية. تعريب مصطفى بدر. دمشق: دار الفكر العربى.

مصطفى، إبراهيم. ١٩٨٧م. أول من وضع النحو. مقالة منشورة فى مجلة كليه الآداب بجامعة القاهرة.

النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. ١٩٧٨م. الفهرست. بيروت: لانا.

الهندى، على المتقى بن حسام الدين. ١٩٧٧م. كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال. حلب: مكتبة التراث الإسلامى.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی